

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 368 @ | | (كذا جمع بينهما ابن الصلاح تبعاً لغيره) وحاصله : أن النفي في قوله |
[صلى الله عليه وسلم] لما كان يعتقد أهل الجاهلية وبعض الحكماء | الفلسفية ، وأرباب
العلوم الرياضية والطبيعية ، من أن هذه الأمراض من الجذام | والبَرَص تُعدي بالطبع ،
/ 75 - ب / كما زعموا أن الماء بالطبع يُغرق ، والنار بالطبع | يُحرق . وقد ردهما
| عز وجل بكتابه أبلغ رد في قصة إبراهيم وموسى عليهما | السلام ، وأن الإثبات في الحديث
الثاني باعتبار السبب العادي في جعل ذلك ، | ولكونه [صلى الله عليه وسلم] رحمه
للعالمين حذّر أمته المرحومة من الضر الذي يوجد عنده عادة | بفعل الله تعالى . وفي
التشبيه بالأسد [79 - أ] إيماء إلى ذلك . | وقد يقال : [الجمع بينهما] بأن النفي
للاعتقاد ، والأمر بالفرار للفعل ، | كما نهى [صلى الله عليه وسلم] عن الدخول في بلد
الطاعون مع أن | المعتقد أن لا تأثير لغير الله تعالى ، وأنه : ! 2 ! والظاهر أن
الأمر بالفرار رخصة للضعفاء ، ولذا خصه | بالمخاطب . وأما الكاملون المتوكلون ، فلا حرج
في حقهم إذ صح أنه [صلى الله عليه وسلم] أكل مع | مجذوم وقال : ' باسم الله ، ثقةً بالله
وتوكلاً عليه ' رواه أبو داود وغيره . وأما ما ورد